

للاستخدام الداخلي فقط

بيان صحفي

الثلاثاء، 17 أكتوبر 2023، الساعة 18:05 بتوقيت تل أبيب

الموضوع: زيارة المستشار الاتحادي إلى دولة إسرائيل

المتحدث: المستشار الاتحادي أولاف شولتس

المستشار شولتس: دولة رئيس الوزراء، تفضلوا في البداية بقبول شكري الجزيل على حديثنا الجيد والمكثف والشديد الجدية! إن هذه الزيارة هي زيارة لأصدقاء في ظروف صعبة، وكما قلت الأسبوع الماضي أمام البرلمان الألماني: في هذه الأوقات الصعبة لا يوجد سوى مكان واحد لألمانيا – وهو إلى جانب إسرائيل.

دولة رئيس الوزراء، إن أمن إسرائيل ومواطناتها ومواطنيها هو جزء من مفهوم المصلحة الوطنية الألمانية العليا. وعلى أساس هذا المبدأ تقوم الحكومة الاتحادية بالتحرك. والبرلمان الألماني بكل أعضائه دون استثناء يدعم هذا الموقف. من المهم بالنسبة لي أن أقول هذا بكل وضوح اليوم في هذا الوقت الصعب خلال تواجدي في إسرائيل: إن تاريخ ألمانيا والمسؤولية الواقعة علينا والمنبتقة من الهولوكوست تكلفنا بمهمة مناصرة وجود دولة إسرائيل وأمنها.

السيدات والسادة الكرام،

إننا ندين بأشد العبارات الاعتداء الدموي والبشع لإرهابيي حماس على إسرائيل. وإن الإرهاب العنيف ضد المدنيين الأبرياء وإعدام المواطنين والمواطنين العزل وقتل الرضع واختطاف النساء والرجال والأطفال وإذلال الناجين من الهولوكوست علينا – كل هذه الأمور تصيبنا بالهلع والفرع الشديدين.

من الواضح دون لبس: إن إسرائيل لديها الحق الذي يكفلها لها القانون الدولي في الدفاع عن نفسها ضد هذا الإرهاب. إن كل دولة – أيا كانت – ملزمة بالدفاع عن مواطنيها.

نحن نشعر بالمعاناة الشديدة لجميع الإسرائيليين الذي قتل أهلهم وأخواتهم وأطفالهم خلال هذا الاعتداء الوحشي. ونحن نشاطرهم جميعاً الخوف على ذويهم الذين انتزعوا نزاعاً من حياتهم واختطفوا بعنف. هناك ألمان أيضاً بين المختطفين. ونحن نضع كل تركيزنا عليهم وأيضاً على كل الرهائن الآخرين. إننا نبذل قصارى جهودنا من أجل الإفراج عنهم.

دولة رئيس الوزراء، إن حكومتي تبذل كل ما في وسعها لكيلا يتصاعد هذا النزاع. إنه من المهم أن نتفادى اتساع رقعة الصراع في المنطقة. وأنا أحذر بكل وضوح: لا ينبغي على أي جهة فاعلة أن تعتقد أنه من الذكاء أن تتدخل من الخارج في هذا النزاع. سوف يكون ذلك خطأ وخيماً لا يغتفر. وقد قمنا خلال الأيام الماضية بإيصال هذه الرسالة إلى أولئك المعنيين بها عبر مختلف القنوات.

دولة رئيس الوزراء، من بين ما يجمع بين ألمانيا وإسرائيل هو أنهما دول قانون ديمقراطية. إن تصرفاتنا تستند حتى في الأوضاع الشديدة إلى القوانين والقواعد. ولذلك فإننا لا نتجاهل المعاناة الإنسانية في غزة. لقد تحدثت للتو مع دولة رئيس الوزراء حول الطرق التي يمكن من خلالها إيصال المساعدات الإنسانية إلى الناس في غزة بأقصى سرعة ممكنة. فعلى عكس حماس، التي تستخدم المواطنين والمواطنين في غزة كدروع بشرية، يهمننا نحن حالهم أيضاً. نحن نريد حماية المدنيين وتفادي وقوع ضحايا من صفوفهم. لقد تحدثت مع دولة رئيس الوزراء نتنبأه حول إمكانية تحسين منافذ دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. ولهذا الغرض

أيضاً سوف أقوم غداً بزيارة إلى مصر للحدث مع الرئيس السيسي حول الوضع العام والمسائل الإنسانية. سوف تواصل الحكومة الألمانية نشاطها الإنساني من أجل غزة بغية تخفيف المعاناة عن المدنيين.

ختاماً، اسمحوا لي بتعليقين على الوضع الداخلي في ألمانيا:

إن معاداة السامية ليس لها مكان في ألمانيا. إن تمجيد العنف والاحتفال به هو أمر بشع واستهانة بالنفس البشرية. هذا الأمر ممنوع ويعاقب عليه القانون.

إن الحياة اليهودية في ألمانيا هي هدية ننعّم بها. سوف نقوم بحماية المنشآت اليهودية.

شكراً جزيلاً!